Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمون ما جريمتى ؟ ان كنت لصا اليكم يدى أقطعوها ، وأن كنت مجـــرما فأجلدونى ، أو اخلعوا أظافرى ، أو اسحقوا أذنى فوق بوابة ، أو اقتلعوا عينى ، و اخلعوا حذائى وضعوا العصى بين أصابعى ، أو صبوا على شمعا مذابا ، ولكن نولوا رضا الله ورسوله وخلصونى من هذا الكهف ومن قبضة هؤلاء المجانين والعفاريت ! اقسم بالأمام وبالرسول ، عقلى يكاد يطير من رأسى ، وضعتمونى فى قبر بصحبة ثلاثة أحدهم أفرنجى عبوس من ينظر الى وجهه وجبت عليه الكفارة انتحى جانبا كالبومة ويريد أن يأكلنى بعينيه ، والآخران لا يفهم المرء كلمة من كلامهما ، فكلاهما من الجان ، ولا أدرى ربما عن لهما أن يخنقانى ، من سيلبى نداء الله ؟ » لم يعد رمضان التعس يستطيع الكلام فقد سد الحقد حلقه فأخذ ينشج بالبكاء ، وعاد الصوت المنفر من وراء الباب يسدد الى قلب رمضـــان الحزين سلسلة من السباب الموجعة ، انفطر قلبى من أجله ، فتقدمت ووضعت يدى على كتفه وقلت :

« يابنى ، كيف أكون أفرنجيا ، أقسم بقبر أبى مهما تفرنجت فأنا ايرانى وأخوك فى الدين ، مم تخاف ؟ ماذا حدث ؟ مازلت شابا ، لم كل هذه الحيرة ؟ ... »

عندما رأى رمضان أنى أفهم الفارسية بحق وأحدثه « بالبلدى » أمسك بيدى وأخذ يقبلها وسر سرورا بالغا كأنه قد ملك الدنيا وردد يقول : « لا فض فوك ، والله انك ملاك ، أرسلك الله نجدة لى ، فقلت : « اهدأ يابنى ، أنا